

**أبحاث من متطلبات الحصول على درجتي
الدكتوراه والماجستير:**

الدبلوماسية الرياضية في تعزيز الصورة الذهنية: دراسة تحليلية لتأثير وإسهامات أعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم في تعزيز صورة المملكة دولياً.

بدور عبد الله المحرري الأء سعد القرني عزوف سلطان السكراني
بحث مقدم في إطار متطلبات درجة الماجستير بقسم العلاقات العامة - كلية
الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز

إشراف الدكتورة / الأء بكر الشيخ

الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة - كلية الاتصال والإعلام
جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأهداف التي حققتها المملكة العربية السعودية من خلال أنشطة الاتحاد السعودي لكرة القدم، ومن ثم قياس نجاح الدبلوماسية الرياضية في تعزيز صورة المملكة العربية السعودية دولياً، وكذلك دور الاتصال المؤسسي في أعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى، ويتمثل مجتمع الدراسة في الوسائط الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي التي تحتوي على (مقالات - وسائل - منشورات) تعزز دبلوماسية الاتحاد السعودي لكرة القدم، كما تم اختيار العينة القصدية المعتمدة على طريقة استخلاص



عينة الدراسة بشكلٍ قصدي والتي تمثلت في "٢٨٥" مقال ومنشور من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم، وكان من أهم نتائجها: مجيئ المنشورات المنسوبة لمنصة إكس أعلى مصادر المقالات والمنشورات المنشورة بواسطة الاتحاد السعودي لكرة القدم على الإطلاق، كما تعددت فئات التناول الصحفي بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم وجاء موضوع "الانتماء الرياضي الوطني" في الصدارة بواقع ١٤.٧٤%، وجاء هدف "تعزيز صفقات اللاعبين العالميين" كأعلى أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم توظيفاً وذلك بواقع ٢٣.١٦%، كما تعددت آليات المعالجة الرياضية للصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، حيث جاءت آلية "التحليل والنقد" كأول هذه الآليات لترسيخ الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة وذلك بواقع ٣٤.٣٨%، والاتجاه الإيجابي جاء في مقدمة اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة وذلك بواقع ٥٢.٦٣% من جملة العينة، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات لعل أهمها: ضرورة تبني الاتحاد السعودي لكرة القدم لبرامج تحسين الصورة الذهنية للمملكة من خلال الرياضة، وذلك بإقامة ورش عمل وبرامج تدريبية وإعلامية مختلفة، وضرورة الاهتمام بتكثيف البرامج الدعائية للأنشطة الرياضية الوطنية تحقيقاً لانتشار عالمي أوسع، كما أوصت باهتمام الاتحاد السعودي لكرة القدم بإصدار جريدة إنجليزية وقناة تليفزيونية عالمية ناطقة باسم الاتحاد تحقيقاً لعنصر الانتشار العالمي وتعزيزاً للدبلوماسية الرياضية في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية :

الدبلوماسية الرياضية، الصورة الذهنية، الاتحاد السعودي لكرة القدم، المملكة العربية السعودية.



Sports Diplomacy in Enhancing the Image: An Analytical Study of the Influence and Contributions of the Saudi Arabian Football Federation in Enhancing Saudi Arabia's International Image.

Bedour Abdullah Al-Harbi, Alaa Saad Al-Qarni, Azouf Sultan Al-Sakrani

Abstract:

The current study sought to identify the goals achieved by the Kingdom of Saudi Arabia through the activities of the Saudi Football Association, and then measure the success of sports diplomacy in enhancing the image of the Kingdom of Saudi Arabia internationally, as well as the role of institutional communication in the work of the Saudi Football Association, as the study adopted the descriptive approach. Analytical and content analysis method. The study tool was the content analysis form. The study population is the media and social networking sites that contain (articles - media - publications) that enhance the diplomacy of the Saudi Football Association. The purposive sample was selected based on the method of extracting a sample. The study was conducted intentionally, which included "285" articles and publications by the Saudi Football Federation, and one of its most important results was that the publications attributed to the For football, the topic of "national sports affiliation" came in the lead with a rate of 14.74%, and the goal of "promoting international players' deals" came as the highest employed goal of the Saudi Football Federation's sports diplomacy, with a rate of 23.16%. The mechanisms for treating sports about the mental image of the Kingdom were numerous in the articles and publications of the



Saudi Football Federation. The “Analysis and Criticism” mechanism came as the first of these mechanisms to consolidate the mental image of the Kingdom in the articles and publications of the Saudi Football Federation, the study sample, with a rate of 34.38%, and the positive trend came at the forefront of the trends in the mental image of the Kingdom in the articles and publications of the Saudi Football Federation, the study sample, with a rate of 34.38%. 52.63% of the total sample. The study recommended several recommendations, perhaps the most important of which are: the need for the Saudi Football Federation to adopt programs to improve the mental image of the Kingdom through sports, by holding workshops and various training and media programs, and the need to pay attention to intensifying propaganda programs for national sports activities in order to achieve wider global spread. It also recommended that the Saudi Football Federation pay attention to issuing an English newspaper and an international television channel on behalf of the federation in order to achieve the element of global spread and to enhance sports diplomacy in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords:

Sports diplomacy, Mental image, Saudi Football Federation, Kingdom of Saudi Arabia.



المقدمة:

تعيش بلادنا اليوم نهضة نوعية في كافة المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وذلك في ظل رؤية ٢٠٣٠، تلك الرؤية التي رسمت ملامح المستقبل المشرق لوطننا.

وتعتبر الرياضة السعودية من الأولويات البارزة في هذه الرؤية، حيث تقودها الحكومة نحو دور رياضي ووجود بارز على الساحة العالمية، واستشهاداً بقول خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود "تحظى كرة القدم في مملكتنا بزخم واسع وشعبية كبيرة، فرؤيتنا مبنية على شغفنا الكبير برياضة كرة القدم، والتي تتجسد في شبابنا وشباتنا، وتعود هذه الأواصر التاريخية بين المملكة العربية السعودية وكرة القدم إلى عقود من الزمن، متمثلة بتاريخ حافل بالنجاحات والبطولات على مستوى القارة".

من خلال ذلك تتضح لنا أهمية عمل وزارة الرياضة والاتحاد السعودي لكرة القدم على تعزيز الدبلوماسية الرياضية في نشاطاتها، حيث جعلت من المشاركة في الأحداث الرياضية الكبرى فرصة لتحسين صورتها على الصعيدين المحلي والدولي، ولتمكينها من التأكيد على هويتها المحلية ودورها كمثلث للمناطق والثقافات المتنوعة؛ وذلك لأن الرياضة تمثل شكلاً هاماً من أشكال الدبلوماسية الشعبية، وتعد أحد الأجزاء الهامة في المجتمع الدولي فعلاقة السياسة بالرياضة علاقة وثيقة وخاصة الدبلوماسية منها، ويمكن استخدام الرياضة كوسيلة لتعزيز نفوذ الدولة، فهي تعد من الأنشطة المهمة والمؤثرة في المجتمعات، وتلعب دوراً حيوياً في تشكيل السياسة الداخلية والخارجية، وتؤثر أيضاً في العلاقات الدولية.

بجانب هذا أكد صاحب السمو الملكي وولي العهد الأمير محمد بن سلمان على أن "المملكة العربية السعودية حظيت باستضافة أفضل الرياضيين من مختلف الرياضات وخاصة في كرة القدم"؛ وذلك يأتي تجسيدا لعزمه على أن تكون المملكة



مركزاً عالمياً رائداً لمختلف الرياضات. ومن هنا تم القيام بإجراء هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الاتحاد السعودي لكرة القدم في تعزيز الدبلوماسية الرياضية، إذ يشكل هذا جانباً حاسماً من إستراتيجية المملكة في بناء علاقات قوية وإظهار صورتها بأفضل طريقة مشرقة.

مشكلة الدراسة:

يُمثّل الاتحاد السعودي لكرة القدم المملكة في المحافل الرياضية الدولية، وهو ما يُسهم في تعزيز صورة المملكة وترويج قيمها وثقافتها؛ فالأحداث الرياضية يمكن استخدامها كقوة ناعمة لتنشيط الدبلوماسية وإضفاء هيبة دولية عليها. (نرمين، ٢٠١٩م)، ولعل من أهم الأحداث التي شهدتها المملكة عندما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "FIFA™" خبراً مثيراً عن إقامة النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية FIFA™ 2023 في المملكة العربية السعودية، وذلك في الفترة من (١٢ إلى ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣م)، وقد صرّح رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وعضو مجلس الفيفا "ياسر المسحل" بأن كرة القدم السعودية تشهد نمواً غير مسبوق، وأن المملكة أصبحت محط أنظار العالم؛ نتيجة حرص قيادتها الرشيدة والدعم الكبير من سمو ولي العهد الأمير "محمد بن سلمان" الذي أكد في حديثه عن رؤية المملكة ٢٠٣٠ م على سعيه لإعادة هيكلة القطاع الرياضي، وتخصيص برامج ومبادرات واضحة لدعم النشاطات الرياضية في المملكة العربية السعودية، وفي السنوات الأخيرة أصبحت المملكة إحدى أسرع الدول نمواً في قطاع الرياضة على مستوى العالم، حيث استضافت العديد من الأحداث الرياضية الكبرى، بالإضافة إلى توقيع أكبر اتفاقية نقل ورعاية لكرة القدم في الشرق الأوسط لمدة عشرة أعوام بقيمة ٦.٦ مليار أي ما يعادل ٦٠٠ مليون ريال.



وعليه فإن تنظيم البطولات الرياضية الكبرى يسهم في تعزيز الصورة الإيجابية للمملكة العربية السعودية على الساحة الدولية، وتقوية العلاقات مع الشركاء، ويُدل تمثيل المملكة في المناسبات الرياضية الكبرى، والحصول على مقاعد في الاتحادات واللجان الدولية على قوة وإمكانات الدبلوماسية الرياضية السعودية، مما يوضح أهمية التعرف على دور الاتصال المؤسسي في العمل على انجاح هذه الرؤية الرياضية.

كما أن الدبلوماسية الرياضية تُشير إلى استخدام الظواهر الرياضية في تحقيق أهداف الدول؛ نظراً لطبيعتها العالمية التي تتخطى الحدود اللغوية، والوطنية، والثقافية، إذ تسهل الرياضة التواصل بين الشعوب والثقافات المختلفة، وتعتبر وسيلة فعّالة لترويج الأفكار والقيم والمعتقدات (نقولا، ٢٠٢٢م)؛ مما يعكس فهم المملكة العميق لقيمة التمثيل الرياضي والدبلوماسية الرياضية في بلورة الأهداف المشتركة وتحقيق التوافق الاستراتيجي بين الأهداف السياسية الخارجية والدبلوماسية الرياضية (اليوسف، ٢٠٢٣م).

ومن هنا فإن الأمر الذي استدعى القيام بهذه الدراسة هو "الكشف عن دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز صورة المملكة دولياً؛ وبذلك تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما دور الاتحاد السعودي لكرة القدم في تعزيز صورة المملكة العربية السعودية دولياً؟



أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف، وهي كالآتي:

١. التعرف على الأهداف التي حققتها المملكة العربية السعودية من خلال أنشطة الاتحاد السعودي لكرة القدم.
٢. قياس نجاح الدبلوماسية الرياضية في تعزيز صورة المملكة العربية السعودية دولياً.
٣. تسليط الضوء على دور الاتصال المؤسسي في أعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الأهداف التي حققتها المملكة العربية السعودية من خلال أنشطة الاتحاد السعودي لكرة القدم؟
٢. ما مدى نجاح الدبلوماسية الرياضية في تعزيز صورة المملكة العربية السعودية دولياً؟
٣. ما دور الاتصال المؤسسي في تحقيق الدبلوماسية الرياضية؟

أهمية الدراسة:

• الأهمية العلمية:

تكمُن أهمية الدراسة في محاولة تقديم توسع معرفي وفهم خاص بكيفية استخدام الرياضة كوسيلة دبلوماسية وتأثير ذلك على صورة المملكة العربية السعودية وعلى علاقاتها الدولية، وذلك من خلال دراسة دور الاتحاد السعودي لكرة القدم في تعزيز الصورة الذهنية للدولة باستخدام الدبلوماسية الرياضية بشكل علمي، ومما يزيد



من أهمية الدراسة هو ندرة الدراسات العربية -على حد علم الباحثات- التي تناولت دور الاتحاد السعودي الدبلوماسي في تعزيز الصورة الذهنية؛ وذلك لأن الدراسة تناولت مجالاً جديداً أستحدث في المملكة العربية السعودية حول التأثير الدبلوماسي للاتحادات الرياضية في تعزيز صورتها دولياً، وبناءً عليه قد تساهم الدراسة في إشغال الفجوة في البحث العلمي، وتأمل أن تكون إضافة لإثراء النظريات القائمة حول دور الرياضة الدبلوماسية في تعزيز الصورة الذهنية، والتي يمكن أن يكون لها دوراً على العلاقات الدولية.

• الأهمية العملية:

- تساهم هذه الدراسة في التعرف على أهمية الاتصال المؤسسي، وكيفية استخدامه لتحقيق أهداف دبلوماسية.
- قد تساهم نتائج الدراسة في رفع مستوى الوعي والفهم العام حول هذا الموضوع، وتوجيه الجهود المعنية لتطوير دور الاتحاد السعودي لكرة القدم الدبلوماسي.
- تفتح الدراسة المجال لمزيد من الأبحاث المستقبلية للحديث عن تأثير استضافة البطولات الرياضية الدولية على الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية وعلاقتها الخارجية.
- تساهم هذه الدراسة في تحليل التأثير السياسي والاقتصادي والثقافي لصفقات اللاعبين العالميين في كرة القدم، وانعكاسها على تعزيز صورة المملكة العربية السعودية دولياً.
- تأمل الدراسة أن تساهم في تقديم التوجيه والإرشاد للممارسين وصناع القرار في المجال الرياضي الدبلوماسي.



حدود الدراسة:

- **حدود الدراسة المكانية:** حددت الباحثات المقالات والمنشورات عن أعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم، والتي تم التوصل إليها عن طريق المقالات من الصحف الرياضية، ومنشورات من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي (إكس وإنستغرام والفيس بوك)، كحدود مكانية.
- **حدود الدراسة الزمانية:** تحليل البيانات في هذه الدراسة سيتم من سنة ٢٠٢٣م إلى ٢٠٢٤م؛ وذلك تبعاً للحدث الأعظم في ٢٠٢٣م وهو نقل ملكية الفرق الكبرى في المملكة إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودية الذي مكنها من عقد صفقات ضخمة مع عدد من اللاعبين المحترفين، والذي بدوره يعد أحد أشكال الدبلوماسية الرياضية التي عززت من صورة المملكة العربية السعودية دولياً.

مصطلحات الدراسة:

- **الدبلوماسية الرياضية**

مفهوم الدبلوماسية الرياضية اصطلاحاً:

- وسيلة تدرج تحت المظلة الواسعة للدبلوماسية العامة، وتستخدم لتحقيق أهداف السياسة الخارجية والتأثير على الدول والشعوب، وذلك بهدف استمالتها وكسب تأييدها بشتى الطرق، وتعمل على تعزيز العلاقات بين الدول وتطويرها في المجالات المختلفة والدفاع عن مصالحها. (عنان، ٢٠٢٢م).
- وكما عرفها (عبد الحي، ٢٠٢٣م) بأنها: الاستخدام الواعي والاستراتيجي للأحداث الرياضية لترك انطباعات إيجابية عن الدولة لدى الرأي العام الدولي، كما تعد مدخل لعقد لقاءات سياسية رسمية أيضاً. (عبد الحي، ٢٠٢٣، ص ٤).

مفهوم الدبلوماسية الرياضية اجرائياً:

- تقوم الدراسة على استكشاف ودراسة كيفية استخدام الرياضة كوسيلة للتواصل والتفاهم بين الدول والمجتمعات، مع التركيز على دور الدبلوماسية الرياضية في بناء العلاقات الدولية وتعزيز التفاهم الثقافي والتبادل الرياضي بين الشعوب.

• التعزيز

مفهوم التعزيز اصطلاحاً:

- هو الإجراء الذي يؤدي إلى حدوث سلوك معين يؤدي إلى تبعات إيجابية أو إزالة تأثيرات سلبية، وهذا يزيد من احتمال تكرار هذا السلوك في المستقبل في مواقف مماثلة (بوشامة والعايب، ٢٠١٧، ص ٨).

مفهوم التعزيز اجرائياً:

- تقوم الدراسة بالتركيز على الجهود المبذولة لتعزيز صورة المملكة العربية السعودية على الصعيد الدولي، وذلك من خلال تسليط الضوء على أعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم في سياق تنظيم الأحداث الرياضية، والمشاركة في البطولات الدولية، والجهود الدبلوماسية والترويجية المتعلقة بالنشاطات الرياضية واستقطاب نجوم كرة القدم العالميين.

• الصورة الذهنية

مفهوم الصورة الذهنية اصطلاحاً:

- هي عملية عقلية يقوم بها الذهن لإدراك المعاني المجردة، وتترتب في الذاكرة طويلة الأمد لتعبر عن الواقع قدر الإمكان. (المطيري، ٢٠٢١، ص ١٠٣).



مفهوم الصورة الذهنية اجرائياً:

- الانطباع الذهني الذي يشكله الأفراد في المجتمع الدولي حول المملكة وثقافتها وسياساتها واقتصادها ومجتمعها، وذلك من خلال دراسة التأثير والإسهامات لأعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم في تعزيز صورة المملكة دولياً والتركيز على كيفية استخدام الأحداث الرياضية في خلق صورة إيجابية للمملكة العربية السعودية أمام العالم.

• الإتحاد السعودي لكرة القدم

مفهوم الاتحاد السعودي لكرة القدم:

- هيئة الاتحاد السعودي لكرة القدم هي المقرّ الرئيسي للاتحاد الرياضي في مدينة الرياض، ولا يمكن نقله إلى مدينة أخرى إلا بقرار من الجمعية العمومية، تتمتع الهيئة بشخصية اعتبارية مستقلة، وتأسست وفقاً لأنظمة المملكة في تاريخ ١ نوفمبر ١٩٥٦م وتمتد مدتها لمدة غير محددة، تقوم الهيئة بممارسة مهامها واختصاصاتها المنوطة بها وفقاً للنظام الأساسي والأنظمة ذات العلاقة بالمملكة، وللاتحاد الحق في تأسيس شركة أو شركات تابعة له وفقاً للأنظمة المعمول بها في المملكة لتعزيز أنشطته التجارية والاستثمارية. (غير معروف. د.ت).

مفهوم أعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم اجرائياً:

- المراد به في هذه الدراسة هو تسليط الضوء على فعاليات وأنشطة الاتحاد السعودي لكرة القدم في تنظيم وتطوير الرياضة واللاعبين في المملكة العربية السعودية، وتقديم نظرة شاملة عن ماهية دور الاتحاد في تطوير كرة القدم.

• الاتصال المؤسسي

مفهوم الاتصال المؤسسي العام:

- وتعرف بأنها جميع أنشطة الاتصال التي تقوم بها المؤسسات بهدف تقديم الخدمة العامة، بما في ذلك مؤسسات الدولة الوطنية والمجموعات المحلية والمؤسسات العامة. (جوهر، ١٩٨٠، ص، ص ١١).

مفهوم الاتصال المؤسسي اجرائياً:

- هي جميع الجهود الاتصالية المبذولة من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم، والتي تهدف إلى التأثير على الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية بغرض تعزيز العلاقات الدولية والتفاهم بين الشعوب.

الإطار النظري:

النظرية المستخدمة: نظرية إدارة الصورة الذهنية:

لكل دراسة علمية منهج فكري يقودها وتعتمد عليه، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على إطار يرتكز على نظرية إدارة وإصلاح الصورة الذهنية، مستخدمة من خلالها نموذج إدارة الصورة الذهنية، وترجع الباحثات السبب في اختيار تلك النظرية للتعرف على دور الاتحاد السعودي لكرة القدم في تعزيز الدبلوماسية الرياضية، إذ أن الصورة الذهنية عنصراً أساسياً من عناصر الإدارة الإستراتيجية للمنظمات، فهي تشكل الدعم والحماية لسماة المنظمات الأكثر تميزاً، ولقد قدم "William Benoit" نظرية إصلاح وإدارة الصورة Image Repair عام ١٩٩٥م، وهي نظرية في مجال علوم الاتصال، والتي تناولت كيفية تطوير وإدارة الصورة العامة للأفراد والشركات والمنظمات (الاء الشيخ، ٢٠٢٠، ص ٩٨٤). ويقوم نموذج إدارة الصورة الذهنية أيضاً وفقاً لنظرية إدارة المؤسسة للصورة الذهنية، والتي تقوم



على أن الهدف الرئيسي للعلاقات العامة هو خلق صورة ذهنية إيجابية مرغوب فيها من خلال الاتصال مع الجمهور، وأن الصورة الذهنية للمنظمة هي ما يدركه الجمهور عنها، كما ترسم إدارة الصورة الذهنية نهج إستراتيجي لتمكن المنظمة من تقديم نفسها لجمهورها الداخلي والخارجي، وعليه فإن إدارة المؤسسة لصورتها عملية تتضمن ثلاث مراحل (بناء الصورة / الحفاظ على الصورة وصيانتها/ وإصلاح الصورة) (خوالدية وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٢٦، ٢٧).

• توظيف النظرية:

من خلال هذه الدراسة يمكن توظيف نظرية إدارة وإصلاح الصورة الذهنية في معرفة كيفية تأثير استراتيجيات التواصل والتفاعل على تصور الجمهور عن الاتحاد السعودي لكرة القدم، وبالتركيز على إدارة الصورة الذهنية يمكن للدراسة تحليل كيفية بناء سمعة إيجابية والتعامل مع الأزمات الإعلامية بشكل فعال، إذ أن استخدام هذه النظرية يمكن أن يساعد في تحديد الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لتعزيز الدبلوماسية الرياضية وتحسين صورة الاتحاد السعودي لكرة القدم بين الجمهور والمجتمع المحلي والدولي، كما يمكننا توظيف هذه النظرية أيضاً من خلال الكشف عن الدور الذي يقدمه الاتحاد السعودي لكرة القدم في استضافة فعاليات رياضية دولية بارزة، مما يساهم في زيادة التفاهم والتواصل مع الدول الأخرى وإقامة علاقات قوية مبنية على روح المنافسة الرياضية، كما أن منتخب كرة القدم للسعودية يعد سفيراً فعالاً للدولة في المحافل الدولية، وبفضل تأهيله وإشرافه من قبل اتحاد كرة القدم يُظهر منتخب كرة القدم مستوى رفيعاً من المهارة والتميز في المنافسات العالمية، وبذلك يُعزّز صورة المملكة العربية السعودية كدولة قوية ومبدعة في مجال الرياضة، ويدعم موقفها دبلوماسياً ودولياً مع الدول الأخرى؛ لذلك فإن استخدام نموذج إدارة الصورة الذهنية من قبل اتحاد كرة القدم يساهم بشكل فعال في ترويج صورة المملكة على المستوى الدولي وتحقيق أهداف دبلوماسية هامة.

الدراسات السابقة:

- تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين، وهما:

أولاً: دراسات اهتمت بالتجارب الدولية في مجال الدبلوماسية الرياضية ذات أثر إيجابي:

- سعت دراسة (العازمي، ٢٠٢٣م) إلى التعرف على قياس نجاح دور قطر في استضافة كأس العالم ٢٠٢٢ م وتأثيرها الإيجابي في تعزيز ونشر القيم الاجتماعية والإسلامية بين المشجعين والحضور، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠٠) فرد من المتطوعين من دول الشرق الأوسط العربية والإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الجانب الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى؛ إذ اتفق عدد كبير من أفراد العينة على أن البطولة تقرب بين الأنماط الثقافية العربية والعالمية، في حين حل الجانب الوجداني بالمرتبة الثانية؛ فقد اتفق عدد كبير من أفراد العينة على أن أبرزها هو شعورهم بالفخر والانتماء كونهم عرب وخليجين ومسلمين، وانعقاد كأس العالم في دولة قطر كان له أثر إيجابي وأصبحت تزاحم الدول العظيمة والكبرى ولها مكان في دائرة المنافسة نحو العالمية.
- وهدفت دراسة (طه، ٢٠٢٢م) إلى التعرف على جهود الدولة المصرية في مجال الدبلوماسية الشعبية وتوظيفها للرياضة كأحد أدوات القوة الناعمة على الساحة الدولية، والوقوف على مدى توافق الدبلوماسية الرياضية مع استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الإعلامي، وتم تحليل وتقييم محتوى موقع وزارة الشباب والرياضة في الفترة الزمنية من (١ يناير ٢٠٢١ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠٢١م)، وتوصلت الدراسة إلى: اعتماد الدولة على استضافة الأحداث الرياضية والمشاركة فيها كمصدر للدبلوماسية الشعبية،



والاهتمام بتصدير تجربة الأحداث الرياضية الكبرى، والاعتماد على العديد من استراتيجيات الاتصال الدبلوماسية الرياضي.

- وقدمت دراسة (لعسل، ٢٠٢١م) محاولة لمعرفة أهمية الإمكانات الرياضية وارتباطها الوثيق بالعلاقات الدولية والدبلوماسية العامة، ولقد تم تسليط الضوء حول دور الرياضة في المنظمات الرياضية الدولية وتحالفها مع الحكومات الدولية والجهات الفاعلة الأخرى؛ لتحقيق المكاسب التجارية والسياسية، وتوصلت هذه الدراسة إلى: أن الرياضة هي وسيلة سلمية وقوة ناعمة لأجل التحالف والتقارب بين الأمم وردع العنصرية وإحلال السلام في جميع أنحاء العالم.

- وأفادت دراسة (قوادة، ٢٠٢٠) بالتركيز نحو دور الدبلوماسية الرياضية في السعي لتحقيق المصلحة الوطنية لأفريقيا بشكل عام وكينيا بشكل خاص، ومن خلال الاطلاع على الدراسة وتحليل دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز المصالح الإقليمية لإفريقيا وتحقيق المصلحة الوطنية لكينيا وعلاقاتها الخارجية، وأثبتت الدراسة: أنه يمكن استخدام الدبلوماسية الرياضية في السعي نحو تحقيق المصلحة الوطنية، ويمكن اعتبار الدبلوماسية الرياضية كجزء من بناء الهوية الوطنية للدولة، كما توصلت إلى أن تكوين صورة عن طريق الدبلوماسية الرياضية كانت بمثابة استراتيجية فعالة تهدف إلى تغيير الصورة النمطية السلبية عن كينيا وجذب المستثمرين، وتضعها في موضع الرائد إقليمياً.

- واهتمت دراسة (Kobierecki، ٢٠١٩) بتحليل الدبلوماسية الرياضية كوسيلة لإدارة العلاقات الدولية ورسم صورة خارجية للدولة، ومحاولة لفهم البعد المحلي للدبلوماسية العامة للدولة، وتوصلت نتائج الدراسة: بأن الدبلوماسية لها تأثير على جمهورها الداخلي؛ فقد تبين بأن الدبلوماسية الرياضية تخلق روح الانتماء والترابط بين أبناء الوطن، وأيضاً أظهرت النتائج وجود تأثير محلي في



الأنشطة الدبلوماسية الرياضية، وبذلك تأكدت فرضية الدراسة "بأن الدبلوماسية الرياضية على الرغم من كونها أداة للسياسة الخارجية إلا أنها ليست منفصلة عن السياسة الداخلية".

ثانياً: دراسات اهتمت بالتجارب الدولية في مجال الدبلوماسية الرياضية ذات أثر سلبي:

- هدفت دراسة (Popov,2020) باستكشاف جهود الدولة وإضفاء طابع مؤسسي على الحركة الأولمبية في "جمهورية مولدوفا"، ومعرفة مدى دعم الدولة للرياضة كأداة فعالة للسياسة الخارجية كونها أحد عوامل القوة الناعمة للدولة، واعتمدت الدراسة على التحليل المقارن لإنجازات رياضية محددة وفقاً لفترتين سياسيتين هما "السوفيتية" و "ما بعد السوفيتية"، وقد أوضحت النتائج: غياب وعي السلطات المولدوفية عن أهمية الرياضة وما يمكن أن تجلبه من قيمة مضافة للبلد، وقد يرجع ذلك إلى افتقار "مولدوفا" في الجانب الرياضي من أدوات تشريعية وضعف القاعدة المادية والتقنية، والذي بدوره أثر على استخدامها كوسيلة للترابط بين أفراد المجتمع وتعزيز الصورة الذهنية للبلد على الساحة الدولية.

- وأضافت دراسة (castro,2018) محاولة لمعرفة أثر الاستراتيجية الدبلوماسية العامة الروسية فيما يتعلق باستضافة الأحداث الرياضية الضخمة وخاصة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٨م، فمن خلال الرياضة وكرة القدم تأمل روسيا في زيادة قوتها الناعمة وإظهار صورة إيجابية لكل من الجماهير الأجنبية والمحلية بصورة مختلفة عن الذي اعتاد عليه الغرب، وسط تصاعد التوتر مع الغرب المتهم باستخدام سلوك المواجهة واستخدام أدوات أكثر صرامة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن الدبلوماسية الرياضية عنصر مهم في تكوين إستراتيجية طويلة المدى لتعزيز مكانة روسيا كقوة عظمى، وبسبب المشاكل والتحديات



المحلية لا يزال أمام روسيا مشوار طويل لتقطعه من حيث التنفيذ الفعال لقوتها الناعمة، مما يشير إلى أن التنظيم الناجح للأحداث الرياضية الضخمة يجب أن يستكمل للقوة الناعمة في استراتيجية طويلة المدى.

- ودراسة (Buarque,D,2017) التي كشفت عن العلاقة بين استراتيجية القوة الناعمة الدولية والظروف السياسية والاقتصادية للدولة، حيث اعتمدت الدراسة على عدة مؤشرات من خلال المقابلات، والاستطلاعات، وتحليل البيانات العامة، وتم تطبيق الدراسة على دولة البرازيل التي نجحت في استضافة اثنين من أبرز الأحداث العالمية الرياضية (كأس العالم ٢٠١٤ م، ودورة الألعاب الأولمبية الصيفية ٢٠١٦م)، وأوضحت النتائج: تغير النظرة العالمية للبرازيل إلى الأسوأ في السنوات الأربع بين (٢٠١٣ قبل كأس العالم وحتى ٢٠١٧ م) بعد الألعاب الأولمبية؛ نتيجة لظروف سياسية واقتصادية للدولة، وهو ما يعني تأثير إستراتيجية الدبلوماسية العامة بالظروف الداخلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي توفرت لدى الباحثات، تبين الآتي:

- سعت الدراسات السابقة لتسليط الضوء على مدى نجاح التجارب الدولية في مجال الدبلوماسية الرياضية، كدراسة (العازمي، ٢٠٢٣م) التي هدفت إلى التعرف على قياس نجاح دور قطر في استضافة كأس العالم ٢٠٢٢م وتأثيرها الإيجابي في تعزيز ونشر القيم الاجتماعية والإسلامية بين المشجعين والحضور، ودراسة (لعسل، ٢٠٢١م) التي قدمت محاولة لمعرفة أهمية الإمكانيات الرياضية وارتباطها الوثيق بالعلاقات الدولية والدبلوماسية العامة، مع تسليط الضوء على دور الرياضة في المنظمات الرياضية الدولية في تحقيق المكاسب التجارية والسياسية، وأيضاً دراسة (castro,2018) التي هدفت إلى معرفة أثر الاستراتيجية الدبلوماسية العامة الروسية فيما يتعلق باستضافة الأحداث الرياضية



الضخمة وخاصة كأس العالم لكرة القدم، ودراسة (Kobierecki، ٢٠١٩) التي أفادت بتحليل الدبلوماسية الرياضية كوسيلة لإدارة العلاقات الدولية ورسم صورة خارجية للدولة، ومحاولة لفهم البعد المحلي للدبلوماسية العامة للدولة.

- واتفقت دراسة (قوادرة، ٢٠٢٠م) مع دراسة (لعسل، ٢٠٢١م) على أن الرياضة هي وسيلة سلمية وقوة ناعمة لأجل التحالف والتقارب بين الأمم، وأن استخدام الدبلوماسية الرياضية يساعد في تحقيق المصلحة الوطنية، وذلك باعتبارها جزء من بناء الهوية الوطنية للدولة.

- في حين اتفقت نتائج دراسة (Buarque,D,2017) مع دراسة كلاً من (castro,2018) و (Kobierecki، ٢٠١٩) أن الدبلوماسية الرياضية على الرغم من كونها أداة للسياسة الخارجية؛ إلا أنها ليست منفصلة عن السياسة الداخلية وتتأثر بالظروف الداخلية، وتطلب محاولة لفهم البعد المحلي للدبلوماسية العامة للدولة. وعليه تتميز هذه الدراسة بأنها جاءت مكتملة لجهود الدراسات السابقة في التعرف على الدور الرياضي الدبلوماسي في تعزيز صورة المملكة العربية السعودية، وبأنها تسعى لتسليط الضوء على دور الاتحاد السعودي لكرة القدم ومحاولة تقديم فهم أفضل لكيفية تأثير الرياضة على الصعيد الدبلوماسي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري المناسب لمضمون الدراسة، وتمكين الباحثات من التعرف على المناهج المتبعة المختلفة، كما ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الأساليب الإجرائية والإحصائية الملائمة للدراسة.



الإجراءات المنهجية:

نوع ومنهج الدراسة:

يعد هذا البحث من الدراسات النوعية، المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي لظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها لإخضاعها لدراسة دقيقة (عبد السلام، ٢٠٢٠، ص ١٦٣)، وعليه اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي التحليلي؛ حتى يتيح للباحثات فهماً عميقاً للظواهر المتعلقة بموضوع الدراسة، وهو ملائم لهذه الدراسة لأنها تسعى لعرض خصائص الظاهرة بطريقة أكثر إحكاماً ودقة، من أجل الحصول على رؤية شاملة لدور الاتحاد السعودي لكرة القدم في تعزيز الدبلوماسية الرياضية وتأثيره على الساحة الرياضية الدولية.

كما يساهم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات بشكل شامل عندما يتعدى استخدام الملاحظة المباشرة والاستبيانات والمقابلات (نوري، ٢٠١٧، ص ٨٤)، حيث يتم جمع المعلومات والبيانات الدقيقة في هذه الدراسة من خلال الوثائق الإعلامية الرسمية والمواقع الإلكترونية، لتحليل البيانات واستنتاج النتائج، سعياً لتقييم دور الاتحاد السعودي لكرة القدم في تعزيز الدبلوماسية الرياضية؛ وبذلك ترى الباحثات أن استخدام هذا المنهج سيكون له دور في تحليل التفاعلات على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وفهم كيفية تشكل الرأي العام والتفاعل مع مواضيع الدبلوماسية الرياضية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في المقالات والمنشورات المنشورة بواسطة الاتحاد السعودي لكرة القدم، والتي تم التوصل إليها من خلال منصات مواقع التواصل



الاجتماعي (إكس والإستغرام والفيس بوك)، حيث تم استخدام كلمات مفتاحية للبحث في هذه المنصات تمثلت في : "الاتحاد السعودي، كرة القدم، المملكة العربية السعودية، الدبلوماسية الرياضية"، وقد تم التوصل إلى عدد هائل من المنشورات والمقالات حول الموضوع كان عددها ١٤٢٠ تغريدة ومقال ومنشور حتى (٢٠٢٤/٣/٣٠م)، كما تم اختيار العينة بالطريقة القصدية المعتمدة على طريقة استخلاص عينة الدراسة بشكلٍ قصدي من إجمالي هذه المقالات والمنشورات والتغريدات، شريطة تحقيقها لمجموعة من المعايير مثل :

- التعزيز المباشر للدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم.
- ارتفاع معدلات الانتشار والتفاعل حول الخبر أو المنشور أو التغريدة.
- الحدثة بحيث لا يتجاوز تاريخ النشر عام ميلادي من تاريخ إعداد الدراسة.

وعليه جاءت العينة بواقع ٢٨٥ خبر وتغريدة ومنشور، طبقاً لهذه المعايير، بنسبة ٢٠% من إجمالي المجتمع، والتي شكلت في مجملها العينة النهائية للدراسة، تم تحليلها، وتحديد المواضيع الأكثر انتشاراً والمحتوى الذي لاقى تفاعلاً كبيراً للتعرف على محتواها ومدى تعزيزه للدبلوماسية الرياضية للمملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى للبيانات والمعلومات التي تم جمعها عن طريق المقالات من الصحف الرياضية، ومنشورات من صفحات منصة إكس والإستغرام والفيس بوك، وتصنيف هذه المواد الإعلامية وفقاً للموضوع والمضمون والتفاعلات، ومن ثم تحليلها وتقييمها بشكل منهجي ودقيق، وأخيراً تدعيم نتائج الـ QDA من خلال برنامج Nodexl .

وقد تم تصميم استمارة تحليل المحتوى للتعرف عن قرب عن أعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم ورصد دورها في تعزيز الصورة الذهنية للمملكة العربية



السعودية والدبلوماسية الرياضية، بالتطبيق على عينة مختارة من أعمال الاتحاد ومنشوراته على صفحات منصات التواصل الاجتماعي وقد تلخصت أهداف استمارة تحليل المحتوى في الآتي:

- التعرف على فئات الموضوعات الرياضية بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم.
- رصد الكلمات المفتاحية الأكثر تواتراً في أعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم.
- تقييم أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي من خلال أعمالها على منصات التواصل.
- تحليل الأسلوب اللغوي لخطاب الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي.
- التعرف على اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة من خلال أعمال الاتحاد على منصات التواصل.
- التعرف على آليات المعالجة الرياضية للصورة الذهنية للمملكة من خلال أعمال الاتحاد على منصات التواصل.
- تقييم أسلوب تقديم الدبلوماسية الرياضية لترسيخ الصورة الذهنية للمملكة.
- رصد ملامح الاتصال المؤسسي في تحقيق الدبلوماسية الرياضية بالمملكة.

الأساليب التحليلية:

طريقة تحليل البيانات اعتمدت على استخدام ترميز البيانات باستعمال - الترميز اللفظي - "تختصر كثيراً من الشروحات والتفسيرات وترمز في الفاظ محددة وتكون مفهومة لشرائح كبيرة من أفراد المجتمع" (أبو شريخ، ٢٠٠٨، ص ٥١)، والتي تعد من أنسب الطرق لتحليل المستندات والوثائق الإعلامية المتعلقة بالدراسة، بالإضافة إلى تحليل البيانات باستخدام الترميزات وهي المظلة الكبيرة التي تتكون

من عناوين رئيسية، تدرج من خلالها العناوين الفرعية، حيث تم تقسيم استمارة التحليل إلى ثماني فئات رئيسية : فئات الموضوعات الرياضية بالمقالات والمنشورات، الكلمات المفتاحية، أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي، الأسلوب اللغوي للدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي، اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة، آليات المعالجة الرياضية للصورة الذهنية، أسلوب تقديم الدبلوماسية الرياضية لترسيخ الصورة الذهنية، ملامح الاتصال المؤسسي، والتي تم التعبير عن مدى توافر عناصرها في المحتوى باستخدام الترميز اللفظي من (H4 - A1) للتعبير عن معدلات هذا التوافر بشكل لفظي يسهل إحصاءه وتحليله.

وقد انتهجت الدراسة خطوات رئيسية في تحليل محتوى أعمال الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، وهي كالتالي:

- قراءة العناوين والعناصر الرئيسية للمقالات ومنشورات من صفحات منصة إكس والإستغرام والفيس بوك، وذلك لفهم العنوان والموضوع الرئيسي للخبر.
- تحديد المصادر المستخدمة في المقالة، لقياس مدى موثوقية المعلومات.
- قراءة الفقرات الأولى للمقالات للتعرف على المعلومات الرئيسية، وكذا القراءة الشاملة لفهم تفاصيل الموضوع.
- تحليل المقالة وتقييمها بعد التعرف على الموضوعات الرئيسية التي تناولتها المقالات والمنشورات، حيث قسم الباحثات هذه الموضوعات إلى ثماني موضوعات رئيسية: فئات الموضوعات الرياضية، ورصد الكلمات المفتاحية، وتقييم أهداف الدبلوماسية الرياضية، وتحليل الأسلوب اللغوي، والتعرف على اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة، والتعرف على آليات المعالجة الرياضية، وتقييم أسلوب تقديم الدبلوماسية الرياضية، ورصد ملامح الاتصال المؤسسي في تحقيق الدبلوماسية الرياضية بالمملكة.



- ترميز العناصر من خلال الترميز اللفظي القائم على اختصار العديد من التفسيرات والشروحات من خلال الرموز المحددة سلفاً في استمارة تحليل المحتوى.
- التحقق من الحقائق المذكورة في المقالة، وذلك بالرجوع إلى المصادر المستخدمة والبحث عن مصادر أخرى للتحقق من صحة المعلومات.
- استنتاج النتائج وتقييم المقالة بشكل عام، وذلك لتحديد مدى مصداقيتها وموضوعيتها.

نتائج الدراسة التحليلية:

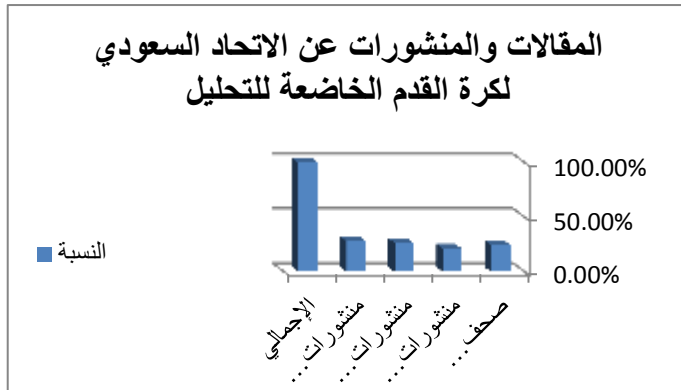
تم تحليل المقالات والمنشورات عن الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، ومن ثم رصد فئات الموضوعات الرياضية الرئيسة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، مع التعرف على الكلمات المفتاحية الرياضية بالمقالات والمنشورات عينة الدراسة، وكذلك أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي، والأسلوب اللغوي للدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم، بالإضافة إلى اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم، وآليات المعالجة الرياضية للصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم، وأسلوب تقديم الدبلوماسية الرياضية لترسيخ الصورة الذهنية للمملكة، بالإضافة إلى ملامح الاتصال المؤسسي في مقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم، كما تم التطرق لأهم الأحداث الرياضية المنعقدة في المملكة منذ عام ٢٠١٨م، وأخيراً تم تدعيم نتائج الدراسة من خلال برنامج Nodexl.

مقالات والمنشورات عن الاتحاد السعودي لكرة القدم الخاضعة للتحليل:

جدول (١) المقالات والمنشورات عن الاتحاد السعودي لكرة القدم الخاضعة للتحليل

المرتبة	النسبة	التكرار	المواقع
الأولى	٢٨.٠٧%	٨٠	منشورات منصة إكس
الثانية	٢٦.٣١%	٧٥	منشورات استغرام
الثالثة	٢٤.٥٦%	٧٠	صحف رياضية
الرابعة	٢١.٠٥%	٦٠	منشورات فيسبوك
	١٠٠%	٢٨٥	الإجمالي

بمراجعة الجدول (١) يتبين تعدد مصادر المقالات والمنشورات المنشورة بواسطة الاتحاد السعودي لكرة القدم، حيث جاءت المنشورات المنسوبة لمنصة إكس أعلاها على الإطلاق، وذلك بواقع ٨٠ منشور رياضي بنسبة ٢٨.٠٧% والتي احتلت بها المرتبة الأولى بين فئات العينة، كما جاءت منشورات منصة انستغرام في المرتبة الثانية، وذلك بواقع ٧٥ منشور وطني رياضي بنسبة ٢٦.٣١% والتي احتلت بها المرتبة الثانية بين فئات العينة المختارة، وجاءت الصحف والمجلات الرياضية محتلة المركز الثالث بين فئات العينة وذلك بواقع ٧٠ مقال بنسبة ٢٤.٥٦%، بينما جاءت منشورات منصة الفيسبوك أدناها على الإطلاق وذلك بواقع ٦٠ منشور رياضي وطني بنسبة ٢١.٠٥%.



شكل (١) المقالات والمنشورات عن الاتحاد السعودي لكرة القدم الخاضعة للتحليل



فئات الموضوعات الرياضية الرئيسية بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم:

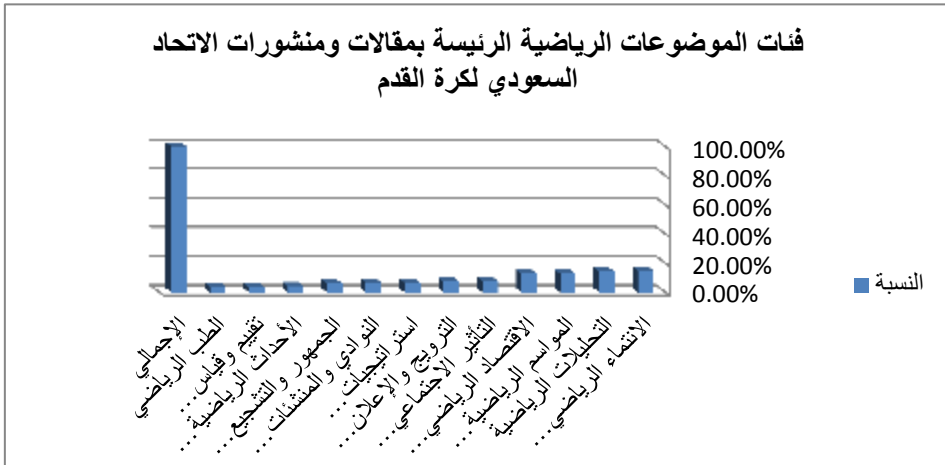
جدول (٢) فئات الموضوعات الرياضية الرئيسية بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة

النسبة	العدد	فئات الموضوعات
٦.٦٧%	١٩	استراتيجيات التسويق الرياضي
٣.٥١%	١٠	تقييم وقياس الرعاية الرياضية
١٤.٧٤%	٤٢	الانتماء الرياضي وحب الوطن
٧.٧٢%	٢٢	التأثير الاجتماعي للأحداث الرياضية
٥.٩٦%	١٧	الجمهور والتشجيع الرياضي
٧.٣٧%	٢١	الترويج والإعلان الرياضي والعلامات الرياضية
٤.٢١%	١٢	الأحداث الرياضية ورعايتها
٣.٨٦%	١١	الطب الرياضي
١٢.٦٣%	٣٦	المواسم الرياضية والمنافسات
١٢.٦٣%	٣٦	الاقتصاد الرياضي والصفقات
١٤.٠٣%	٤٠	التحليلات الرياضية
٦.٦٧%	١٩	النوادي والمنشآت الرياضية
١٠٠%	٢٨٥	الإجمالي

كشفت نتائج الجدول (٢) أن تعدد فئات تناول الصحفي بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم، حيث جاء موضوع "الانتماء الرياضي الوطني" في الصدارة بواقع ١٤.٧٤%، تلاه في ذلك موضوع "التحليلات الرياضية" وذلك بواقع ١٤.٠٣%، فيما حلت بعد ذلك موضوعات: "المواسم الرياضية والمنافسات"، "الاقتصاد الرياضي والصفقات" وذلك بواقع ١٢.٦٣% لكل منهما، فيما حل موضوع "التأثير الاجتماعي للأحداث الرياضية" في المركز الرابع وذلك بواقع ٧.٧٢%، ثم موضوع "الترويج والإعلان الرياضي والعلامات الرياضية" وذلك بواقع ٧.٣٧%، بينما جاءت موضوعات: "الأحداث الرياضية ورعايتها"، "الطب الرياضي"، "تقييم وقياس الرعاية الرياضية" كأدنى فئات الموضوعات تناولاً بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم وذلك بواقع ٤.٢١%، ٣.٥١%، ٣.٨٦% على الترتيب.

وتشير تلك النتائج على تصدر الاهتمام الرياضي بفئات الموضوعات التي تخدم الانتماء الرياضي وتعزيز الانتماء الوطني لأبناء المملكة والتحليلات الرياضية بصفة عامة، بينما تدنت اهتمامات الكتابة والتدوين الخاصة بموضوعات تقييم وقياس الرعاية الرياضية والأحداث الرياضية ورعايتها إجمالاً، وربما كانت تلك النتائج طبيعية؛ حيث يبدو التركيز واضحاً بالقضايا والموضوعات ذات الاهتمام الجماهيري تعزيزاً للانتماء الرياضي الوطني، بينما يضعف الاهتمام في القضايا التي لا تهم القطاع الأكبر من المواطنين.

شكل (٢) المقالات والمنشورات عن الاتحاد السعودي لكرة القدم الخاضعة للتحليل



الكلمات المفتاحية الرياضية بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم:

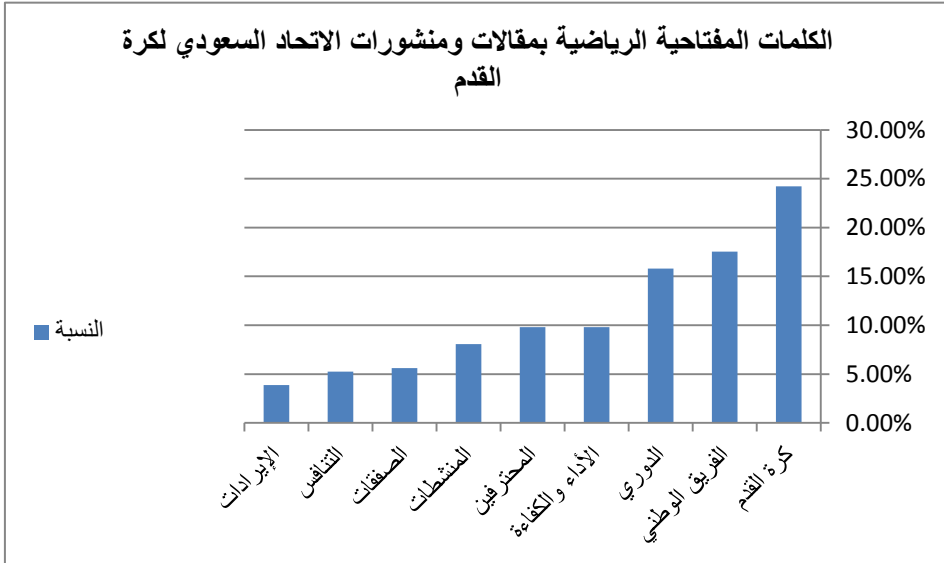
جدول (٣) الكلمات المفتاحية الرياضية بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة

النسبة	العدد	الكلمات المفتاحية
٢٤.٢١%	٦٩	كرة القدم
١٧.٥٤%	٥٠	الفريق الوطني
١٥.٧٩%	٤٥	الدوري
٩.٨٢%	٢٨	الأداء والكفاءة
٩.٨٢%	٢٨	المحترفين
٨.٠٧%	٢٣	المنشطات
٥.٦١%	١٦	الصفات
٥.٢٦%	١٥	التنافس
٣.٨٦%	١١	الإيرادات
١٠٠%	٢٨٥	الإجمالي

بمراجعة الجدول (٣) يتضح تعدد الكلمات المفتاحية الأكثر استخداماً من قبل مصادر الموضوعات الرياضية بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم، حيث شكلت الكلمة المفتاحية "كرة القدم" الكلمة الأكثر استخداماً وتوظيفاً بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم وذلك بواقع ٢٤.٢١%، تلتها في ذلك كلمة "الفريق الوطني" وذلك بواقع ١٧.٥٤%، كما حلت كلمة "الدوري" في المركز الثالث وذلك بواقع ١٥.٧٩%، كما جاء في المركز الرابع كلمتي: "الأداء والكفاءة"، "المحترفين" وذلك بواقع ٩.٨٢% لكل منهما، بينما جاءت موضوعات: "الصفات"، "التنافس"، "الإيرادات" كأدنى الكلمات المفتاحية استخداماً وتوظيفاً بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم وذلك بواقع ٥.٦١%، ٥.٢٦%، ٣.٨٦% على الترتيب.

وعليه تدل النتائج على الاهتمام الواضح من قبل هذه المقالات والمنشورات بكرة القدم إجمالاً، لاسيما الاهتمام بالفريق الوطني أو الدوري الوطني السعودي، مما يعكس الصورة الذهنية الوطنية لأولئك القائمين على هذه المقالات والمنشورات.

شكل (٣) الكلمات المفتاحية الرياضية بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم



أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم:

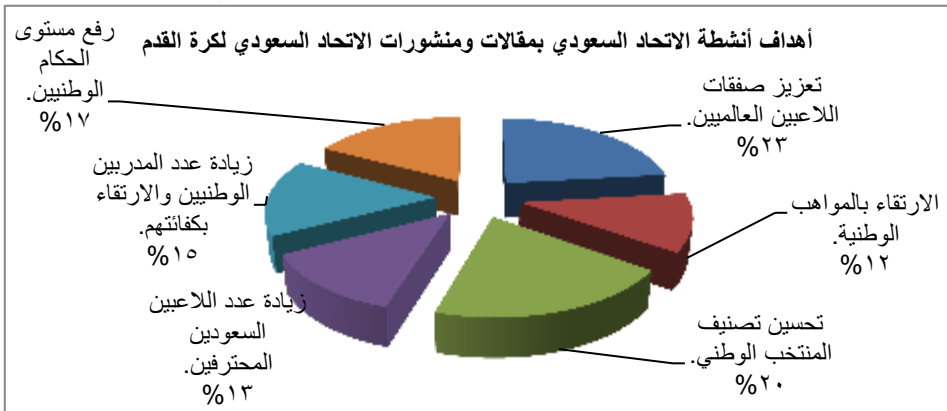
جدول (٤) أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي من خلال المقالات والمنشورات عينة الدراسة

النسبة	العدد	أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي
٢٣.١٦%	٦٦	تعزيز صفقات اللاعبين العالميين
٢٠%	٥٧	تحسين تصنيف المنتخب الوطني
١٧.١٩%	٤٩	رفع مستوى الحكام الوطنيين
١٥.٤٤%	٤٤	زيادة عدد المدربين الوطنيين والارتقاء بكفاءتهم
١٢.٦٣%	٣٦	زيادة عدد اللاعبين السعوديين المحترفين
١١.٥٨%	٣٣	الارتقاء بالمواهب الوطنية
١٠٠%	٢٨٥	الإجمالي



بمراجعة الجدول (٤) يتبين مجيء هدف "تعزيز صفقات اللاعبين العالميين" كأعلى أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي توظيفاً وذلك بواقع ٢٣.١٦% من جملة العينة، ويظهر هذا جلياً من خلال أخبار ومنشورات صفقات كريستيانو رونالدو وكريم بنزيما، نيمار، نغولو كانتي، روبن نيفيز، خاليدو كوليبالي، سيرجي ميلينكوفيتش سافيتش، مالكوم، ياسين بونو، ألكساندر ميتروفيتش، مارسيلو بروزوفيتش، سيكو فوفانا، ساديو ماني، أوتافيو، إيميريك لابورت، إدوارد ميندي، رياض محرز، الآن سانت ماكسيمين، فرانك كيسييه، روجر إيبانيز، ميريح ديميرال، جابري فيجا، ثم جاء "تحسين تصنيف المنتخب الوطني" في المرتبة الثانية بين أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد وذلك بواقع ٢٠%، ثم حل في المركز الثالث "رفع مستوى الحكام الوطنيين" وذلك بواقع ١٧.١٩%، بينما جاءت الأهداف: "زيادة عدد اللاعبين السعوديين المحترفين"، "الارتقاء بالمواهب الوطنية" كأدنى هذه الأهداف توظيفاً من خلال أنشطة الاتحاد وذلك بواقع ١٢.٦٣%، ١١.٥٨% على الترتيب.

وتعكس هذه النتائج الاهتمام بالأهداف الوطنية للدبلوماسية الرياضية من خلال أنشطة الاتحاد السعودي لكرة القدم على دعم صفقات اللاعبين العالميين التي استطاعت المملكة استقطابهم للدوري السعودي، والذي يعد نجاحاً كبيراً للدبلوماسية الرياضية السعودية.



شكل (٤) أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم

الأسلوب اللغوي للدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم:

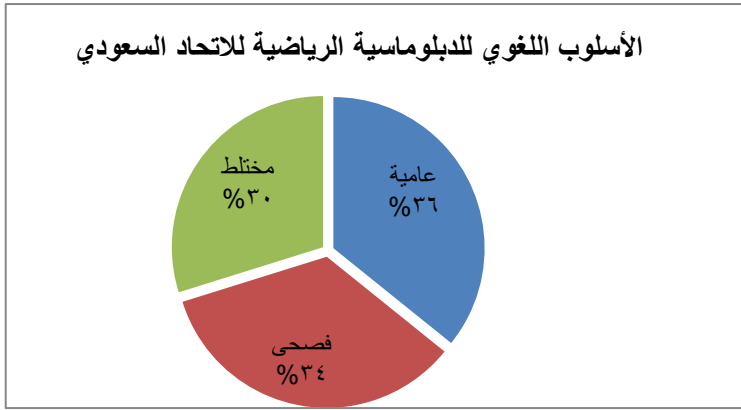
جدول (٥) الأسلوب اللغوي للدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم من خلال المقالات والمنشورات عينة الدراسة

النسبة	العدد	الأسلوب اللغوي للدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي
35.79%	102	عامة
34.38%	98	فصحي
29.82%	85	مختلط
100%	285	الإجمالي

بمراجعة الجدول (٥) يتبين تعدد مستوى الخطاب الصحفي والإعلامي اللغوي للدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي من خلال مقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، حيث جاءت "اللغة العامية" كأكثر الأساليب اللغوية استخداماً وتوظيفاً للدبلوماسية الرياضية السعودية وذلك بواقع 35.79%، مما يعكس البساطة في التعامل مع الموضوعات الرياضية تحقيقاً لمعدلات انتشار جماهيري أكبر في الداخل والخارج، تلاه في ذلك أسلوب "اللغة الفصحى" وذلك بواقع 34.38%، بينما جاء الأسلوب المختلط أدناها توظيفاً بالمقالات والمنشورات

الرياضية للاتحاد على الإطلاق وذلك بواقع ٢٩.٨٢%، كما تبين التقارب النسبي بين الثلاثة الأساليب لإدارة الخطاب الصحفي للدبلوماسية الرياضية السعودية والتناول الإعلامي للموضوعات مما يعني التنوع في مستويات التناول والعرض الإعلامي والصحفي؛ كي تناسب جميع المواطنين على اختلاف مستوياتهم الفكرية والتعليمية والأيدولوجية، واستهدافاً للفكر الرياضي الجمعي خارج المملكة.

شكل (٥) الأسلوب اللغوي للدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم



اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم:

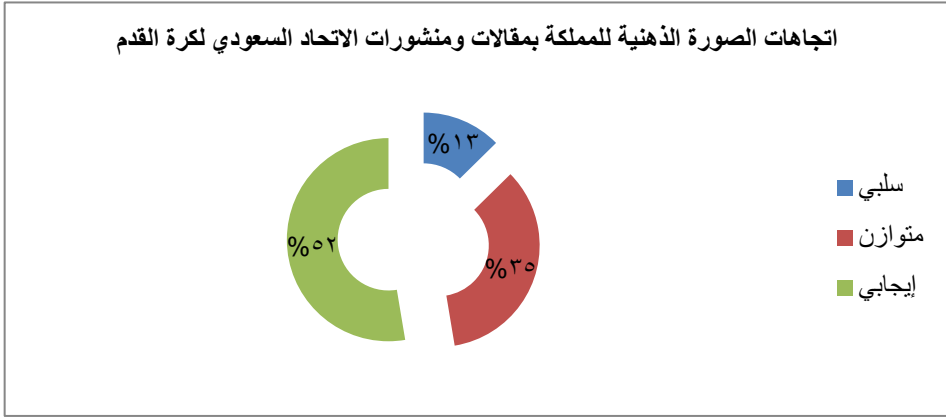
جدول (٦) اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة

النسبة	العدد	اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة
52.63%	١٥٠	إيجابي
34.74%	٩٩	متوازن
12.63%	٣٦	سلبى
100%	٢٨٥	الإجمالي

يتضح من الجدول (٦) أن الاتجاه الإيجابي جاء في مقدمة اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة وذلك

بواقع ٥٢.٦٣% من جملة العينة، فيما حل الاتجاه المتوازن في المركز الثاني في ذات الاتجاهات وذلك بواقع ٣٤.٧٤%، بينما جاء الاتجاه السلبي حول الصورة الذهنية للمملكة بالخطاب الإعلامي والصحفي أدناها على الإطلاق وذلك بواقع ١٢.٦٣%، مما يعكس اهتمام الاتحاد السعودي لكرة القدم بتعزيز الاتجاهات الإيجابية حول الصورة الذهنية وتقليل الاتجاهات السلبية لصورة الملكة العربية السعودية.

شكل (٦) اتجاهات الصورة الذهنية للمملكة بمقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم



آليات المعالجة الرياضية للصورة الذهنية للمملكة بمقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم:

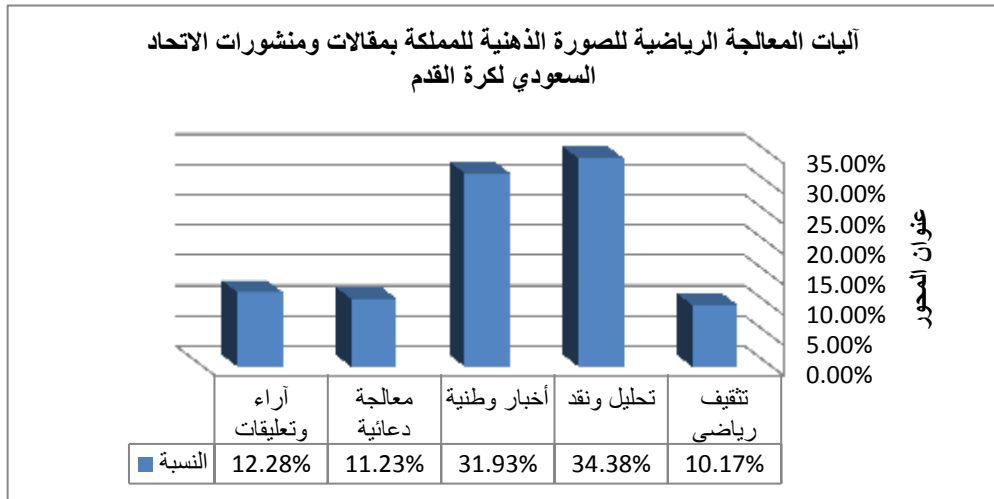
جدول (٧) آليات المعالجة الرياضية للصورة الذهنية للمملكة بمقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة

النسبة	العدد	آليات المعالجة الرياضية
٣٤.٣٨%	٩٨	تحليل ونقد
٣١.٩٣%	٩١	أخبار وطنية
١٢.٢٨%	٣٥	آراء وتعليقات
١١.٢٣%	٣٢	معالجة دعائية وتلفزيونية
١٠.١٧%	٢٩	تنقيب رياضي
١٠٠%	٢٨٥	الإجمالي



بمراجعة الجدول (٧) يتبين تعدد آليات المعالجة الرياضية للصورة الذهنية للمملكة بمقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، حيث جاءت آلية "التحليل والنقد" كأول هذه الآليات لترسيخ الصورة الذهنية للمملكة بمقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة وذلك بواقع ٣٤.٣٨%، تلتها "الأخبار الوطنية" وذلك بواقع ٣١.٩٣%، ثم حلت آيتي: الآراء والتعليقات"، "المعالجة الدعائية" في المركز الثالث والرابع بين آليات المعالجة الرياضية وذلك بواقع ١٢.٢٨%، ١١.٢٣% على الترتيب، بينما جاءت آلية "التقني الرياضي" كأدنى هذه الآليات على الإطلاق وذلك بواقع ١٠.١٧%، مما يعكس الاهتمام الوطني بالتحليل والنقد الرياضي والأخبار الوطنية كأولى الآليات المستخدمة تدعياً للصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية.

شكل (٧) آليات المعالجة الرياضية للصورة الذهنية للمملكة بمقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم



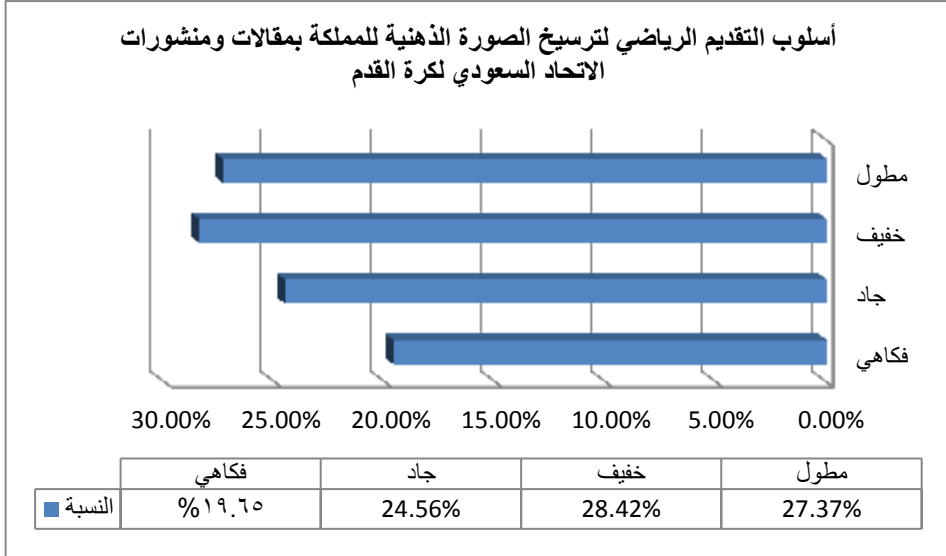
أسلوب تقديم الدبلوماسية الرياضية لترسيخ الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم:

جدول (٨) أسلوب تقديم الدبلوماسية الرياضية لترسيخ الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات
الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة

النسبة	العدد	أسلوب التقديم الرياضي للدبلوماسية الرياضية
%٢٨.٤٢	٨١	خفيف
%٢٧.٣٧	٧٨	مطول
%٢٤.٥٦	٧٠	جاد
%١٩.٦٥	٥٦	فكاهي
%١٠٠	٢٨٥	الإجمالي

بتحليل الجدول (٨) يتبين تنوع أساليب تناول الرياضي للدبلوماسية الرياضية لترسيخ الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، حيث جاء الأسلوب الخفيف أولها على الإطلاق وذلك بواقع %٢٨.٤٢؛ والذي ربما يكون الأنسب في تناول الرياضي تحقيقاً لقاعدة انتشار أوسع، تلاه في ذلك الأسلوب المطول وذلك بواقع %٢٧.٣٧، ثم الأسلوب الجاد وذلك بواقع %٢٤.٥٦، بينما جاء الأسلوب الفكاهي أدناها على الإطلاق وذلك بواقع %١٩.٦٥ من جملة عينة الدراسة، كما يعكس الجدول أيضاً التقارب النسبي بين الأساليب الثلاثة الأولى، مما يعني الاستخدام المتوازن في الثلاثة أساليب للتناول الرياضي بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم، المناسبة لجميع المستويات الفكرية للمواطنين السعوديين.

شكل (٨) أسلوب تقديم الدبلوماسية الرياضية لترسيخ الصورة الذهنية للمملكة بمقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم



ملامح الاتصال المؤسسي في مقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم:

جدول (٩) ملامح الاتصال المؤسسي في مقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة

النسبة	العدد	ملامح الاتصال المؤسسي
27.02%	٧٧	إدارة الأزمات والاتصال
26.31%	٧٥	تعزيز الصورة الذهنية والسمعة
24.56%	٧٠	تعزيز التواصل الداخلي
22.10%	٦٣	بناء العلاقات العامة
100%	٢٨٥	الإجمالي

بمراجعة الجدول (٩) يتبين تعدد ملامح الاتصال المؤسسي من واقع مقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، حيث جاءت إدارة الأزمات والاتصال كأول هذه الأدوار وذلك بواقع 27.02%، ثم تعزيز الصورة الذهنية والسمعة وذلك بواقع 26.31%، ثم تعزيز التواصل الداخلي وذلك بواقع 24.56%،

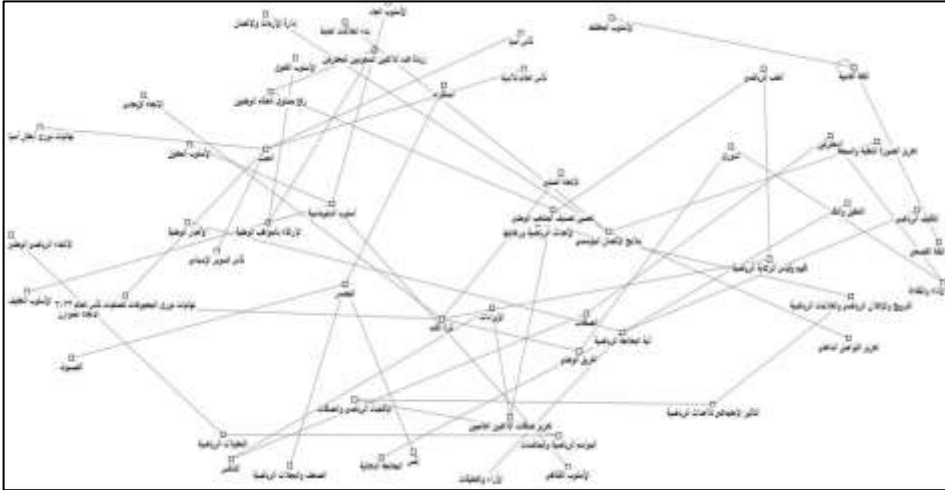


ويعكس الشكل (١٠) التزام المملكة بهذا النهج من خلال استضافتها لمجموعة من الأحداث الرياضية الدولية، بما في ذلك تفاوض المسؤولين السعوديون بنجاح مع الاتحاد الإسباني لكرة القدم عام ٢٠١٩ على عقد لاستضافة نهائي كأس السوبر الإسباني، وهو اتفاق تم تمديده حتى عام ٢٠٢٩. ومن بين الأحداث المحورية أيضاً اعلان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية تستضيف بطولة كأس العالم للأندية ٢٠٢٣. ويأتي هذا القرار بعد زيارة وفد من الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى جدة لتقييم الاستعدادات للبطولة. وأعرب ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عن سعادته باختيار مدينة جدة، مستشهداً بمرافقها الحديثة وتاريخها في استضافة الأحداث الرياضية العالمية الكبرى.

وتم توقيع صفقة أخرى بين الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ومدينة نيوم في المملكة العربية السعودية، والتي تهدف "إلى أن تكون نموذجاً جديداً للحياة المستدامة، ويُنظر إلى شراكة نيوم مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على أنها تعكس طموح بأن تصبح مركزاً معترفاً به عالمياً للتميز الرياضي، مما يوفر بيئة مواتمة لألمع العقول وأفضل المواهب، ويُنظر إلى الصفقة أيضاً على أنها خطوة مهمة نحو هدف المملكة العربية السعودية المتمثل في الحصول على أكبر عدد من السكان النشطين بدنياً على هذا الكوكب، حيث تحتل كرة القدم مكانة خاصة في قلوب الشعب السعودي والعالم.

كما صعدت المملكة العربية السعودية بالفعل كمدينة مضيئة لثلاث مجموعات مركزية في دوري أبطال آسيا، حيث استضافت المباريات النهائية في مرحلة المجموعات التمهيدية من التصفيات الآسيوية لكأس آسيا ٢٠٢٣ وكأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، كما أنها تسعى لاستضافة كأس آسيا ٢٠٢٧.

شكل (١١) تدعيم نتائج الـ QDA من خلال برنامج Nodexl



ويظهر لنا من خلال الشكل (١١) الاتفاق بين نتائج الدراسة الحالية والخريطة البصرية كما بالشكل السابق والناجمة عن برنامج Nodexl، حيث كشفت الخريطة عن تداخل كبير ومواءمة بين المواضيع والمناهج الرئيسية والتي كان أبرزها: أن المنشورات الصادرة عن الاتحاد السعودي لكرة القدم جاءت من مصادر متعددة، حيث تحتل منصة إكس الصدارة بنسبة ٢٨.٠٧%، بينما تأتي منصة فيس بوك في المرتبة الأدنى بنسبة ٢١.٠٥%، كما نجد أن المقالات والمنشورات التي تتناول الاتحاد السعودي لكرة القدم ذات مواضيع متعددة، أبرزها "الانتماء الرياضي الوطني" بنسبة ١٤.٧٤% و"التحليلات الرياضية" بنسبة ١٤.٠٣%، إضافة إلى أن الكلمات المفتاحية الأكثر استخداماً تشمل "كرة القدم" بنسبة ٢٤.٢١% و"الفريق الوطني" بنسبة ١٧.٥٤%. بينما كان الهدف الأعلى للدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي هو "تعزيز صفقات اللاعبين العالميين" بنسبة ٢٣.١٦%، يليه "تحسين تصنيف المنتخب الوطني" بنسبة ٢٠%. ونجد أيضاً أن الخريطة البصرية الحالية أظهرت أن اللغة العامية هي الأسلوب اللغوي الأكثر استخداماً في الخطاب الصحفي



والإعلامي بنسبة ٣٥.٧٩%، مما يعكس البساطة في التعامل لتحقيق انتشار جماهيري أكبر. كما تتفق الخريطة البصرية مع تحليل الدراسة على تفوق الدبلوماسية الرياضية في تحسين الصورة الذهنية العالمية للمملكة العربية السعودية في كثير من الاتجاهات لعل أبرزها: أن الاتجاه الإيجابي يحتل المقدمة في الصورة الذهنية للمملكة بمقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم بنسبة ٥٢.٦٣%، يليه الاتجاه المتوازن بنسبة ٣٤.٧٤%، فيما تتعدد آليات معالجة الصورة الذهنية للمملكة حيث جاء "التحليل والنقد" في المقدمة بنسبة ٣٤.٣٨%، تليه "الأخبار الوطنية" بنسبة ٣١.٩٣%، وكذلك جاء التنوع في أساليب تناول الرياضي للدبلوماسية الرياضية حيث جاء الأسلوب الخفيف في الصدارة بنسبة ٢٨.٤٢%، مما يساعد في تحقيق انتشار أوسع، علاوة على أن الاستثمارات الكبيرة في الرياضة مثل استحواد السعودية على نادي نيوكاسل والتعاقد مع نجوم كرة القدم المحترفين ساهمت في تعزيز الصورة الذهنية للمملكة عالمياً، إضافة إلى أن "مشروع استثمار وخصخصة الأندية الرياضية" لعب دوراً كبيراً في تعزيز نفوذ المملكة في عالم الرياضة وجعل الدوري السعودي للمحترفين ثاني أعلى دوري إنفاقاً في العالم. أما فيما يخص دور الاتصال المؤسسي في تحقيق الدبلوماسية الرياضية، فنجد توافق بين الخريطة البصرية الناتجة عن برنامج Nodexl ونتائج التحليل الإحصائي للدراسة فيظهر لنا الشكل الحالي تعدد ملامح الاتصال المؤسسي في مقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم، حيث جاءت إدارة الأزمات والاتصال في المقدمة بنسبة ٢٧.٠٢%.

وعليه فإن الرياضة تُستخدم كأداة للقوة الناعمة في المملكة العربية السعودية لتعزيز الصورة الذهنية وتنويع الاقتصاد، كما ترتبط الرياضة والسياسة ارتباط وثيق حيث تؤثر كرة القدم على العلاقات الدبلوماسية والاجتماعية والسياسية وكذلك يعد تنظيم الأحداث الرياضية الرفيعة في المملكة تعزيزاً لصورة التقدم الثقافي



والمجتمعي، وتظهر البراعة الاقتصادية والنفوذ الدبلوماسي كجزء من استراتيجية القوة الناعمة للمملكة، فقد كان من أهم الأمثلة على ذلك كأس موسم الرياض الذي نظمته هيئة الترفيه السعودية حيث استفادت المملكة من شهرة الرياضيين مثل ميسي ورونالدو في حملات علاقات عامة، مما ساهم في إعادة صياغة العلامة التجارية الإيجابية للمملكة عالمياً.

مناقشة نتائج الدراسة:

إجابة التساؤل الأول: ما هي الأهداف التي حققتها المملكة العربية السعودية من خلال أنشطة الاتحاد السعودي لكرة القدم؟

- جاء هدف "تعزيز صفقات اللاعبين العالميين" كأعلى أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم توظيفاً، وذلك بواقع ٢٣.١٦% من جملة العينة، ثم جاء "تحسين تصنيف المنتخب الوطني" في المرتبة الثانية بين أهداف الدبلوماسية الرياضية للاتحاد السعودي لكرة القدم، وذلك بواقع ٢٠%.
- وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة (Ettinger, 2023) من سعي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تحسين الوضع الاقتصادي والاستراتيجي لبلاده من خلال الدبلوماسية الرياضية. وتشمل هذه الجهود استثمارات في مجموعة متنوعة من العقارات الرياضية، بما في ذلك استضافة الأحداث الرياضية الاحترافية البارزة في الداخل وتمويل الدوريات والفرق في الخارج، وكل ذلك يعد جزءاً من خطة المملكة العربية السعودية الاستراتيجية في "رؤية ٢٠٣٠" لتنويع اقتصاد المملكة، والتي تعد استثماراً في المصالح الاستراتيجية طويلة المدى للمملكة العربية السعودية.
- تلخص الباحثات استناداً على الخريطة الشبكية للبيانات النوعية في الشكل (١١) إلى مدى توافق النتائج مع جهود المملكة في إطار رؤية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى



تنويع الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد على النفط من خلال تطوير قطاعات جديدة مثل الرياضة والترفيه، حيث إن الاستفادة من نجوم الكرة العالميين مثل ميسي ورونالدو وغيرهم في الحملات الترويجية يعزز جاذبية المملكة الدولية.

إجابة التساؤل الثاني: ما مدى نجاح الدبلوماسية الرياضية في تعزيز صورة المملكة العربية السعودية دولياً؟

- نجح الاتحاد السعودي لكرة القدم من خلال الخطاب الإعلامي والصحفي بالحصول على الاتجاه الإيجابي في تعزيز الصورة الذهنية للمملكة، وذلك بواقع ٥٢.٦٣% من المقالات والمنشورات.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة (Chadwick, Widdop & Goldman, 2023) في أن المملكة العربية السعودية قد طورت رياضة تتمحور حول الحكومة، مع وضع إستراتيجية العلامة التجارية لتعزيز موقعها الجيوسياسي.

- كما نجحت الدبلوماسية الرياضية في تعزيز صورة المملكة العربية السعودية دولياً، من خلال أحد أهم الآليات والمواضيع الرياضية المستخدمة في مقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم، وهي آلية "التحليل والنقد" تليها آلية "الأخبار الوطنية"، مما يعكس اهتمام المملكة بالتحليل والنقد الرياضي، والأخبار الرياضية الوطنية، كأولى المواضيع الرياضية التي تحتل أولوية؛ تدعيماً للصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة (Satish, Portet, & Vela, 2024) من تصدر المملكة العربية السعودية عناوين الأخبار في عالم الرياضة في السنوات الأخيرة بسبب استثماراتها الاستراتيجية، وأبرزها استحواذها على نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي، والضيف الرائع لعام ٢٠٢٣، والتعاقد مع



نجوم كرة القدم مثل كريستيانو رونالدو ونيمار وكريم بنزيما يُظهر في الدوري السعودي للمحترفين (SPL) نفوذ البلاد في عالم الرياضة. كما كان لمشروع استثمار وخصخصة الأندية الرياضية التابع لولي العهد الأمير محمد بن سلمان قوة دافعة، أدت إلى امتلاك صندوق الاستثمارات العامة للعديد من أندية SPL، حيث بات الدوري السعودي للمحترفين الآن ثاني أعلى دوري إنفاقاً في العالم، وذلك بفضل الاستثمارات الضخمة في عمليات شراء اللاعبين خلال صيف عام ٢٠٢٣.

- بالإضافة إلى أن الدبلوماسية الرياضية في تعزيز الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية تنوعت في أساليب تناول مقالات و منشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، حيث جاء الأسلوب الخفيف أول الأساليب الرياضية استخداماً على الإطلاق (وهو أسلوب في اللغة عامي خفيف يستخدم من قبل المهتمين بالكرة)، والذي ربما يكون الأنسب في الاستخدام لتناول المنشورات الرياضية؛ تحقيقاً لقاعدة انتشار أوسع.

- تتفق هذه النتيجة نسبياً مع ما أكدت عليه دراسة (Ben-Nun, 2023) من براعة المملكة في تنظيم الأحداث الرياضية رفيعة المستوى/ بلغة حوار رفيعة المستوى حققت أغراضاً استراتيجية متعددة، فهي لا تسمح للمملكة ببناء سرد جذاب حول تقدمها الثقافي والمجتمعي فحسب، بل إنها أيضاً بمثابة دليل على براعتها الاقتصادية.

- وتُظهر الخريطة الشبكية للبيانات النوعية في الشكل (١١) إلى دور الرياضة كجزء لا يتجزأ من القوة الناعمة للمملكة، حيث تم استخدام رياضة الكورة السعودية في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية على الساحة العالمية، كون هذا النهج الاستراتيجي ساعد في تحقيق أهداف طويلة المدى تتعلق بالتنمية

المستدامة والنفوذ الدبلوماسي، مؤكداً على البراعة الاقتصادية والسياسية للمملكة في استخدام الرياضة كوسيلة لتعزيز صورتها الدولية.

إجابة التساؤل الثالث: ما دور الاتصال المؤسسي في تحقيق الدبلوماسية الرياضية؟

- توصلت الدراسة إلى أن إدارة الأزمات والاتصال في مقالات ومنشورات الاتحاد السعودي لكرة القدم عينة الدراسة، جاءت كأول أدوار الاتصال المؤسسي، وذلك بواقع ٢٧.٠٢%، تليها تعزيز الصورة الذهنية والسمعة، وذلك بواقع ٢٦.٣١٪، ثم تعزيز التواصل الداخلي وذلك بواقع ٢٤.٥٦%، بينما جاءت أدناها على الإطلاق بناء العلاقات العامة وذلك بواقع ٢٢.١٠%، كما تبين التقارب النسبي بين بعض ملامح هذه الأدوار، مما يؤكد أن للاتصال المؤسسي دوراً حاسماً في هيئة الاتحاد السعودي لكرة القدم؛ لتعزيز العلاقات وتواصل الهيئة مع الجماهير والمجتمع والشركاء، وتعزيز الصورة الإيجابية والسمعة، وتعزيز التواصل الداخلي بين الأعضاء والموظفين، ويهدف ذلك إلى تعزيز مكانة الهيئة وتحقيق أهدافها في تطوير كرة القدم في المملكة العربية السعودية.
- وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة (Mosly, 2022) التي أكدت على أن الرياضة باتت أداة للقوة الناعمة في كل من دول الخليج وعلى المستوى الدولي، وإدراكاً لأهمية الدبلوماسية الرياضية وفعاليتها في بناء الصورة، اتخذت دول مجلس التعاون الخليجي خطوات ملموسة في هذا الصدد وفي مقدمتها الآن المملكة العربية السعودية، فالرياضة باتت وسيلة لتنويع اقتصاداتها المعتمدة على النفط، ووسيلة لتعزيز القوة الناعمة في الخارج، كما أن الرياضة والسياسة مترابطتان، حيث تعمل الرياضة ضمن السياق الاجتماعي والسياسي الأوسع، خاصة فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي والشباب، وقد تم استخدامها للتأثير على العلاقات الدبلوماسية والاجتماعية والسياسية.



- ولعل ما يؤكد اهتمام المملكة على أبعاد الاتصال المؤسسي، هو تنظيم المملكة للأحداث الرياضية الرفيعة، ومن الأمثلة على ذلك كأس موسم الرياض التي نظمتها هيئة الترفيه السعودية بين الرياضيين العالميين بقيادة مسي لفريق انتر ميامي وكريستيانو رونالدو للنصر السعودي، وقد ظهر كلا الرياضيين بشكل بارز في المواد الترويجية، حيث عبروا عن انطباعاتهم الإيجابية عن المملكة العربية السعودية، حيث ساهم هذا الاستخدام الاستراتيجي للمشاهير الرياضيين في الحملات الترويجية في تعزيز الصور الإيجابية للمملكة على الساحة العالمية.

خلاصة:

تبين أن رياضة كرة القدم تلعب بشكل عام والدبلوماسية الرياضية بشكل خاص دوراً حيوياً في التنمية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية، حيث أن استثمار الرياضة وتعزيزها يفتح للمملكة العربية السعودية آفاقاً جديدة لتنويع اقتصادها وخلق فرصاً للعمل وتعزيز قطاعها السياحي. وعليه فإن من خلال دعم الفعاليات الرياضية العالمية والإقليمية واستضافة البطولات الرياضية الكبرى، تسهم المملكة في جذب انتباه العالم وتعزيز مكانتها على الساحة الدولية، حيث أن استضافة الفعاليات الرياضية الضخمة مثل كأس العالم ٢٠٣٤ يعكس جهود المملكة في تعزيز صورتها الإيجابية على المستوى العالمي، بالإضافة إلى أن استثمار المملكة في دعم الأندية المحلية واستقطاب اللاعبين المحترفين من أفضل الدوريات الأوروبية يعكس التزامها بتعزيز الرياضة على الصعيدين المحلي والدولي.

وبذلك يمكن القول بأن الدبلوماسية الرياضية تعد عنصراً هاماً في تعزيز الصورة الذهنية للدول والتي بدورها تحقيق أهدافها الإستراتيجية.



التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثات بالتوصيات التالية:

- إجراء دراسات متقدمة حول الرضا الجماهيري عن الأداء الإعلامي والصحفي للاتحاد السعودي لكرة القدم، تعزيزاً للصورة الذهنية.
- تبني الاتحاد السعودي لكرة القدم لبرامج تحسين الصورة الذهنية للمملكة من خلال الرياضة، وذلك بإقامة ورش عمل وبرامج تدريبية وإعلامية مختلفة.
- ضرورة اهتمام الاتحاد السعودي لكرة القدم بإنشاء وحدة متخصصة لمتابعة وتقييم كل ما ينشر عن الاتحاد، وتقديم تقارير دورية إلى الإدارة العليا للارتقاء بالمستوى الإعلامي.
- الاهتمام بتعدد القنوات الإعلامية التي تنشر ما يخص الاتحاد السعودي لكرة القدم، بما في ذلك جميع منصات الشبكات الاجتماعية، مع ضرورة الاهتمام بتكثيف البرامج الدعائية للأنشطة الرياضية الوطنية تحقيقاً لانتشار عالمي أوسع.
- اهتمام الاتحاد السعودي لكرة القدم بإصدار جريدة انجليزية، وقناة تليفزيونية عالمية ناطقة باسم الاتحاد؛ تحقيقاً لعنصر الانتشار العالمي وتعزيزاً للدبلوماسية الرياضية للمملكة العربية السعودية.

مراجع البحث: المراجع العربية:

- أبو شريخ شاهر. (٢٠٠٨). *استرا تحيات التدريس*. المعتر للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- بوشامة، نجاه، العايب، إيمان. (٢٠١٧). *التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي للتلاميذ (رسالة ماجستير غير منشورة)*. محمد الصديق بن يحيى-جيجل.
- الجعيد، بندر عويض، يوسف، عثمان. (٢٠٢١). *اتجاهات ممارسي العلاقات العامة في المملكة العربية السعودية نحو المعرفة والمهارة والكفاءة المهنية*. مجلة البحوث الإعلامية، ٣ (٥٨)، ١٢٣٠-١٢٨٤.
- جوهر، صلاح الدين. (١٩٨٠). *علم الاتصال ومفاهيمه، نظرياته، مجالاته*. مكتبة عين شمس. القاهرة.
- خوالدية، نجلاء، زوري، جيهان، دخيلي، سارة، ومكي، أم السعد. (٢٠٢٢). *الصورة الذهنية للمؤسسة: إدارة الصورة، التوقع والهوية (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة. الجزائر.
- الشيخ، ألاء بنت بكر. (٢٠٢٠). *دور «تويتر» أثناء الأزمات وتأثيره في تحسين الصورة الذهنية للمنظمة «أزمة حريق محطة القطار أنموذجاً»*. مجلة البحوث الإعلامية، ٢ (٥٣)، ٩٦٤-١٠٣٢.
- طه، فاطمة الزهراء سعد. (٢٠٢٢). *استراتيجيات الدبلوماسية الشعبية الرياضية للدولة المصرية في ظل رؤية ٢٠٣٠*. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢١ (٢)، ٥٩٣-٦٤٢.
- العازمي، نجلاء غشام. (٢٠٢٣). *دور موندリアル قطر ٢٠٢٢ في التنمية الاجتماعية والتواصل بين الشعوب الخليجية والعربية*. المجلة العربية للنشر العلمي، (٥٩)، ١٦١-١٣٨.
- عبد الحي، وليد. (٢٠٢٣). *الدبلوماسية الرياضية، موندリアル قطر نموذجاً*. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ١-١٧.



- عبد السلام، محمد. (٢٠٢٠). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. مكتبة نور.
- عبود، مروان محمد. (٢٠٢٣). *دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز العلاقات بين الشعوب المتجاورة: دراسة حالة دول الخليج العربي*. مجلة حمو رابي للدراسات ١(٤٦)، ١٢٢-١٤٠.
- قنديلجي، عامر، السامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. دار اليازوري العلمية. الأردن. عمان.
- قوادرة، حسن. (٢٠٢٠). *دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز المصلحة الوطنية في إفريقيا-كينيا أنموذجاً*. المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، ٧(٢)، ١٢٦-١٤٤.
- لعسل، نور الدين. (٢٠٢١). *الرياضة في العلاقات الدولية: بني القومية والكوسموبوليتانية*. مجلة الناقد للدراسات السياسية، ٥(٢)، ٣٨٥-٤٠٠.
- المطيري، ذيب بن تريجيبي. (٢٠٢١). *الصورة الذهنية لدى طلبة القصيم نحو دراسة الصم الأكاديمية*. المجلة العلمية لكلية التربية، ٣٧(٧)، ٩٧-١٣٠.
- نوري، محمد عثمان. (٢٠١٧). *تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية*. خوارزم العلمية.

المراجع الأجنبية:

- Ben-Nun, G. (2023). Saudi Arabia's Public Investment Fund as a Tool for Economic Diversification and Sports Diplomacy.
- Buarque, D. S. (2017). *THE TAINTED SPOTLIGHT – HOW CRISIS OVERSHADOWED BRAZIL'S PUBLIC DIPLOMACY BET IN HOSTING SPORTS EVENTS AND LED TO A DOWNGRADE OF THE COUNTRY'S REPUTATION*. *Revista Trama Interdisciplinary*, 8(3), 71-92.
- Castro, A. S. (2018). *The 2018 FIFA World Cup: The gains and constraints of Russia's soft power of attraction through football and sports*. *Rising Powers Quarterly*, 3(3), 17-37.
- Chadwick, S., Widdop, P., & Goldman, M. M. (2023). Introduction: Towards a Geopolitical Economy of Sport. In *The Geopolitical Economy of Sport* (pp. 1-6). Routledge.

- Ettinger, A. (2023). Saudi Arabia, sports diplomacy and authoritarian capitalism in world politics. *International journal of sport policy and politics*, 15(3), 531-547.
- Kobierecki, M. M. (2019). *The domestic dimension of sports diplomacy*. *Review of Nationalities*, 9(1), 17-28.
- Mosly, A. (2022). *Sports Diplomacy in the GCC*. Gulf research center. available at:
<https://grc.net/documents/62c43cb9a4cfeSportsDiplomacyintheGCC.pdf>
- Popov, A. (2020). *The Olympic Movement as a tool for public diplomacy of the Republic of Moldova: problems of formation and development*. *Știința Culturii Fizice*, 2(36), 72-79.
- Satish, K., Portet, X. G., & Vela, J. D. S. E. (2024). *Football and Nation Branding: A Case Study of Saudi Arabia's Strategy for Global Football Recognition*. *adComunica*, 27-52.

المواقع الإلكترونية:

- أحمد، فيصل. (٢٠١٨). تقرير / رؤية ٢٠٣٠ تدفع بالرياضة السعودية نحو العالمية. <https://2u.pw/DqrCc8Q>
- العمرو، أمال بنت عبد العزيز. (د. ت). الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية. <https://n9.cl/cq30kt>
- عنان، أية. (٢٠٢٢). دبلوماسية الرياضة والعلاقات الدولية: كأس العالم ٢٠٢٢ نموذجًا. [/https://marsad.ecss.com.eg/74784](https://marsad.ecss.com.eg/74784)
- غير معروف. (٢٠٢٠). الاتحاد السعودي للرياضة للجميع يشارك في الحوار الدولي حول الدبلوماسية الرياضية. <https://2u.pw/lHHwSGh>
- غير معروف. (د. ت). الاتحاد السعودي لكرة القدم - عن الاتحاد - مجلس الإدارة - نبذة تاريخية. <https://n9.cl/mvn7w>
- نرمين. (٢٠١٩). علاقة القوى الناعمة بتنظيم الأحداث الرياضية الضخمة لحالي البرازيل وإنجلترا. <https://2u.pw/KTmGeZY>
- نقولا، ليلي. (٢٠٢٢). الدبلوماسية الرياضية: وداعاً للعالم القديم. <https://m-r.pw/nXjW>
- اليوسف، عبد العزيز. (٢٠٢٣). المملكة واتجاهات الدبلوماسية الرياضية. <https://2u.pw/B4n1ft>

